لزوم النأي في حيزها غالبا لتضمن اما معنى الشرط والاصل
مهما يكن من شيء بعد البسملة وما بعدها **فالعلم** يا **اصل الدين**
اي بأصوله وقواعده وهي العقايد الأتي بيانها قال الراغب
العلم ادراك الشيء بحقيقته وهو كقول شيخ الاسلام
ادراك الشيء على ما هو به ويقال لملكة يقتدر بها على
ادراكات جزئية والجهل انتفاء العلم بالمقصود بان لم
يدرك وهو الجهل البسيط او ادراك الشيء على خلاف
هيئته في الواقع وهو الجهل المركب لتركبه من جهلين
جهل المدرك بما في الواقع وجهله بانه جاهل كاعتقاد
الفلسفي قدم العالم افتراء وقوله **فحتم** خبر فالعلم الواقع
مبتدا يعني ان تعلم التوحيد وتعليمه واجب شرعا وجوبا
حتما اي لا ترخيص فيه لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا هو الله
عينا في العين منه وهو ما يخرج به المظنون من التقليد
الى التحقيق واقله معرفة كل حقيقة بدليل ولو اجماليا وكفاية
في الكفائي منه وهو ما يقتدر منه على تحقيق مسائله
واقامة الأدلة التفصيلية عليها وازالة الشبه عنها بنوع
وهذا العلم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته واحواله
الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون الأسلام وحدوده
ايضا بانه علم يقتدر معه على اثبات العقايد الدينية على
الغير والزامها اياه بايراد الحجج ودفع الشبه ثم بين
السبب الحامل له على وضع هذه المنظومة في اصول الدين

دون

دون غيره من العلوم الواجبة بقوله **يحتاج** اي الفقير
الملقب باصول الدين **للتبيين** اي التوضيح بتصوير مسائله
واثباتها بقواطع الأدلة والبيان اخراج الشيء من حيز
الأشكال الى حيز الجلي وانما احتاج الى ذكر البيان لان كلام
الأوائل كان مقصورا على نحو الذات والصفات والنبوات
والسمعيات فلما حدثت المبتدعة وكثر جدالهم مع علماء
الأسلام واوردوا شبها على ما قرره الأوائل والزموهم
الفساد في كثير من المسائل وخلطوا تلك الشبه بكثير من
القواعد الفلسفية تصدى المتأخرون لدفع تلك الشبه
فاحتاجوا الى ادراجها في كلامهم ليسهل عليهم تمييز صحيحها
من فاسدها فصعب لهذا تناوله خصوصا في مقام الايجاز
ثم استدرك على ما يقتضيه احتياج هذا الفن للتبيين من
مزيد التطويل بقوله **لكن** وان احتاج للتبيين لا تنبغي
المبالغة معه في تطويل العبارة لأنه **من التطويل** المؤدي
الى الملال والسآمة **كلت** اي تعبت **الهمم** جمع همة وهي لغة
القوة والعزم وعرفا حالة للنفس تنبعث بها قوة ارادة
وغلبة انبعاث الى نيل مقصود ما ثم ان تعلقت بمعالي
الأمور فهي علية والا فدنية **فصار فيه** اي في تعليم اصول
الدين بالتأليف **الاحتفا** اي الايجاز وهو تقليل اللفظ
مع التطويل **ملتزم** تقريبا على المتعلمين القاصرين
فظهر من كلامه رحمه الله تعالى منطوقا ومفهوما ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)